مجلة العلوم

الشرعية والقانونية

مجلة علمية محكمة

تصدرها

كلية القانون بالخمس

جامعة المرقب

العدد الأول لسنة 2016

مجلة العلوم الشرعية والقانونية مجلة محكمة تصدر عن كلية القانون بجامعة المرقب
رقم الإيداع المحلي 379/2015م.
دار الكتب الوطنية ببنغازي ـ ليبيا
هاتف:
9097074 – 9096379 – 9090509
بريد مصور:
9097073
البريد الإلكتروني:
Nat-Liba@hotmail.com

ملاحظة /
الآراء الواردة في هذه البحوث لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، وهم وحدهم المسؤولون عن صحة المعلومات وأصالتها، وإدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية في ذلك.

للاتصال برئيس التحرير: 091-1431325 / 092-7233083

شروط النشر بالمجلة:

الأخوة الأفاضل حرصاً على حسن إخراج المجلة نرجو التكرم بالالتزام بالآتي:

1. أن لا يكون قد تمَّ نشر البحث من قبل في أي مجلة أو كتاب أو رسالة علمية أو وسيلة نشر أخرى.

2. أن لا تزيد صفحات البحث عن (35) صفحة تقريبا بما فيها قائمة المراجع.

3. هوامش الصفحة من اليمين ، على ورق A4 . وحجم الخط (14) ونوعه (Traditional Arabic). وللهوامش (12) وبين السطور (1).

4. العناوين الوسطية تكتب مسودة وبحجم خط (16) Bold.

العناوين الجانبية: تكتب من أول السطر مسودة وبحجم (14) Bold ، وتوضع بعدها نقطتان رأسيتان.

5. تبدأ الفقرات بعد خمس فراغات.

6. يجب الاهتمام بوضع علامات الترقيم في أماكنها المعروفة الصحيحة، وبرموز أسمائها بالخط العربي .

7. ضرورة استخدام رمز القوسان المزهران للآيات القرآنية (﴿ ﴾) ، والرمز (« ») للنصوص النبوية، والرمز: (" ") علامة التنصيص.

8. تكتب في الهوامش أسماء الشهرة للمؤلفين كالبخاري، الترمذي، أبو داود، ابن أبي شيبة، ولا يكتب الاسم الكامل للمؤلفين في الهوامش.

9. الإحالات للمصادر والمراجع تكون في هوامش صفحات البحث وليس في آخره.

10. لا تكتب بيانات النشر للمصادر والمراجع في الهامش، وإنما يكتب ذلك في قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث.

مثل : ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 2، ص 332

11. عند الإحالة إلى كتب الحديث المرتبة على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية تكتب أسماء الكتب والأبواب، مع كتابة الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد. هكذا: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب. الإيمان، باب الإيمان وقول النبي « بني الإسلام على خمس» : ج 1، ص 12 ، رقم 1.

12. تخرَّج الآيات القرآنية في المتن بعد الآية مباشرة بحجم 12.

مثل: قال الله تعالى: ﴿ٱ لخ لم لى لي □□□□□□□□□□□□□□□□ نم نى □□□□□□□□□□ يمَّ [البقرة: 142].

13. في الهوامش، يترك بعد أرقام الهوامش فراغ واحد ثم تبدأ كتابة المعلومات التِي يراد كتابتها، وهوامش كل صفحة تبدأ بالرقم واحد.

14. قائمة المصادر ترتب على أسماء الشهرة للمؤلفين، كالآتي:

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط 1، سنة 1112 هـ/ 1992م.

15. يرفق الباحث ملخصًا لسيرته الذاتية في حدود صفحة واحدة، ويرفق صورة شخصية له.

16. ترسل البحوث، والسير الذاتية المختصرة مطبوعة على ورق وقرص مدمج لرئيس التحرير مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني الآتي.

iaelfared@elmergib.edu.ly

17. للمجلة الحق في رفض نشر أي بحث بدون إبداء الأسباب والبحوث التي لا تقبل للنشر لا ترد إلى أصحابها.

18. لصاحب البحث المنشور الحق في الحصول على عدد (5) نسخ من عدد المجلة المعني مجاناً.

19. ترتيب ورود الأبحاث في المجلة لا يدل على أهمية البحث أو الباحث، إنما للكل التقدير والاحترام .

20. لإدارة المجلة حرية تغيير الخطوط والتنسيق بما يناسب إخراج المجلة بالصورة التي تراها.

نأمل من السادة البحاث والقراء المعذرة عن إي خطأ قد يحدث مقدماً ، فلله الكمال وحده سبحانه وتعالى.

ملاحظة /

الآراء الواردة في هذه البحوث لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، وهم وحدهم المسؤولون عن صحة المعلومات وأصالتها، وإدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية في ذلك.

للاتصال برئيس التحرير: 091-1431325 / 092-7233083

مجلة العلوم الشرعية والقانونية

مجلة علمية محكمة تصدرها

كلية القانون بالخمس - جامعة المرقب

رئيس التحرير

د. إبراهيم عبدالسلام الفرد

هيأة التحرير:

د. مصطفي إبراهيم العربي

د. عبدالمنعم محمد الصرارعي

د. أحمد عثمان احميده

اللجنة الاستشارية:

أ. د. عبدالسلام أبوناجي.

أ. د. محمد عبدالسلام ابشيش.

أ. د. محمد رمضان بارة.

أ. د. سالم محمد مرشان.

د. عمر رمضان العبيد.

د. امحمد علي أبوسطاش.

د. علي أحمد اشكورفو.

د. عبدالحفيظ ديكنه.

فهرس الموضوعات

كلمة رئيس التحرير .....

6

الاهتمام بالخطاب الدعوي وضرورة تطويره

د. عمر رمضان العبيد

..... 7

الفاطميـــــــون

د. عبدالسلام أحمد البوعيشي

..... 32

رسالة إلى الشيخ محمد الأزهري دراسة وتحقيق

أ. الهادي علي الصيد

..... 43

الإشكاليات العملية المترتبة على نصوص الإحالة في تشريعات الحدود

د. مصطفى إبراهيم العربي

..... 60

دور الفرد في منع الجريمة ومكافحتها في ليبيا في ظل الظروف الراهنة

د. هشام امحمد السيوي

..... 89

أسباب سقوط الحق في اتخاذ الإجراء في قانون المرافعات الليبي

د. علي أحمد شكورفو

..... 126

تسليم المجرمين في جرائم الفساد في القانون الليبي دارسة مقارنة
د. شحاته إسماعيل أحمد سالم
..... 154
التعاون الدولي لمكافحة الهجرة غير الشرعية
د. عبد الحكيم زامونة
..... 193
الدور المزدوج للمدعي العام في الإثبات في نظام روما الأساسي
د. أشرف عمران محمد
..... 230
مدى الحاجة للحماية الجنائية لبطاقة الائتمان في التشريع الجنائي الليبي
د. خيري أبوحميرة الشول
..... 238

كلمة رئيس التحرير

آ خ لم لى لي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنه ليسرني أن أقدم إليكم هذا العدد (الفرد) من مجلتكم لهذا العام 2016م. وأفيدكم بأننا لا نستطيع إخراج العدد الثاني من المجلة في حينه؛ لظروفٍ عارضة، والله ولي كل توفيق.

كما يسعدني أن أشكر كل الزملاء الذين بذلوا قصار جهدهم معنا في تعاونٍ وتفانٍ لإنجاز هذا العمل العلمي، وبقدر إيماننا بضرورة بذل الجهد من أجل تقديم الجديد والمفيد لبلادنا، فإننا نرى أن هذا أقل ما يمكننا تقديمه لزملائنا وطلابنا على السواء، وإذ أقدر الثقة الغالية التي منحنا إياها الأساتذة المشاركون ببحوث علمية فإننا نأسف ونعتذر منهم جميعا لتأخر صدور هذا العدد من المجلة عن الوقت المحدد لها، وهذا ما استطعنا فعله،

في ظل الظروف الراهنة، كما نشكر الأساتذة العلماء الذين قاموا بتقييم البحوث المنشورة وغير المنشورة بالمجلة وبدون مقابل مادي، والذين أبدوا استعدادهم للتعاون مع أسرة المجلة، فلهم جميعا الشكر على هذا الجهد والتعاون في سبيل الخير، وجزاهم الله تعالى عن ذلك خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

والحمد لله رب العالمين.

الاهتمام بالخطاب الدعوي وضرورة تطويره

إعداد الدكتور: عمر رمضان العبيد

عميد كلية القانون ترهونة ـ جامعة الزيتونة

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق الإنسان و كرمه، وجعله خليفة في الأرض وفضله، والصلاة والسلام علي نبينا محمد، الذي أنقذ الإنسانية من الضعف والذل والهوان، وهدى البشرية إلى دين الحق ونور الإيمان، وعلي آله وصحبه الذين استخدموا ما منحهم الله من حقوق لأداء ما كلفوا به من واجبات، فأتاهم الله في الدنيا عزا ونصرا وفي الآخرة نعيما وأجرا.

أما بعد :

فإن هناك جهودا تبذل في مجال الدعوة الإسلامية وإن كان ينقصها علي مستوى الأمة توحيد برامجها وتكامل عمل الدعاة القائمين بأمر الخطاب الدعوي فيها ، والذي يتصل بقضايا الأمة ومشاكلها المعاصرة، مع ضرورة أن يراجع الدعاة عملهم ونتائج دعوتهم وأن يوجهوا بعض جهودهم للدعوة داخل أقطار الأمة الإسلامية ،

فإذا كنا نعرّف بالإسلام في الخارج فيلزم أن نعرَف المسلمين بموقفهم من الإسلام في الداخل ، وألزم ما يكون هذا التعريف لفئة الشباب .

وإذا كانت هذه الأمة في وضعها الصحيح يمثل كل فرد فيها داعية فإنها في وضعها الراهن يحتاج كل فرد فيها إلي داعية ليفيق من غفوته

ويعود إلي صوابه ورشده، وحتى تصل كلمة الداعية إلى الآذان و تصافح القلوب .

فلابد من تطوير الخطاب الدعوي وذلك باستعمال جميع الوسائل والأساليب وآليات التأثير والاستفادة منها في نقل ونشر رسالة الإسلام الخاتمة باعتبارها رسالة الخلود التي قدر الله تعالى لها البقاء إلى أن تقوم الساعة ، فهي تتضمن هداية الله الأخيرة للبشرية، فليس بعد الإسلام من شريعة ، ولا بعد القرآن من كتاب، ولا بعد محمد ﷺ من نبي، وإذا كان هذا هو موقع رسالة الإسلام المهيمن الشامل ، فلابد أن يكون خطابه في مستوى الشمول و الكمال، وهو ما ينبغي أن يقوم به الأفراد والهيئات والمؤسسات التي تعمل من أجل دعوة الحق، ونشر هذا الدين الحنيف بالوسائل العصرية وبالتي هي أحسن امتثالا لقوله تعالي ﴿ ﴾[1] حتى يسود العالم الخير والأمان والعدل والسلام.

وسيتم معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى ثلاثة مطالب وخاتمة.

المطلب الأول: سأتناول فيه مفهوم الخطاب الدعوي، وأهدافه ومميزاته، ومبررات تجديده.

المطلب الثاني: سيكون الحديث فيه عن الداعية والدعوة، ومفهومها، وما بذله رسول الله ﷺ في سبيل نشرها، والجهد الذي قام به الصحابة والتابعون من بعده والسلف الصالح، وكذلك فضل الدعوة وجزاء المتخاذلين عنها.

(1) سورة فصلت الآية 33 .

المطلب الثالث: سأذكر فيه وسائل الدعوة وأهميتها سواء أكانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية أم غيرها.

المطلب الأول

مفهوم الخطاب الدعوي

أولا : إن مفهوم الخطاب ليس مفهوماً ضيقاً، فهو مجموع الكتابات التي تنتج خطابات شفوية ، أو التي تقتبس من الخطاب التعبير والغايات .

الخطاب في اللغة: هو مراجعة الكلام ومتابعته ، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبةً وخطاباً وهما يتخاطبان[1].

الخطاب اصطلاحاً: "هو الكلام الذي يقصد به الإفهام واللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه "[2].

ومن خلال استقراء الدلالات اللغوية لمفهوم الخطاب يمكن صياغة مفهوم الخطاب في أنه: بناءٌ من الأفكار متسلسلة، يتم التعبير عنها استدلالياً للتأثير على العقول، وإقناعها لتفريغ الشحنات وإثارة المشاعر، وقد تكون المهمة هدم قواعد باطلة، وما اعتبر مسلّمات يقينية

(1) لسان العرب، محمد بن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، لبنان ، 36/1 .

(2) معجم الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب موسى الحسيني، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط/2، سنة 1414هـ /1998 م ، ص 419.

عند العامة لتحل محلها رؤى وتصورات تنبني على أسس معرفية ومنهجية واضحة، ولتوضيح موضوع الخطاب الدعوي لابد من طرح السؤال التالي هل هناك خطابٌ دعوي إسلامي؟ وهل هو واحدٌ أم متعددٌ؟

من البدهي القول أن هناك خطاباً دعوياً إسلامياً تأسّس مع نزول أول آية من كتاب الله - عز وجل - وقد تناول هذا الخطاب مفاهيم الحياة والعلاقات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية، بكل أبعادها، وقد عبّر القرآن الكريم عن هذه الشمولية بقوله :ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ [1] وقوله تعالى:ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ [2] ويمكن تسمية هذا النوع من الخطاب بالخطاب الإلهي تمييزاً له عن خطابات البشر.

وهو بهذا المعنى يشكل خطاباً واحداً، من حيث تناوله للمفاهيم الكبرى للحياة كالتوحيد والعدل والعبودية لله ـ تبارك وتعالى ـ والبعث بعد الموت، والجزاء على العمل إلى آخر هذه المنظومة، التي لا تعدو الخلافات بشأنها إن وجدت، أن تكون ثانويةً أو سطحيةً، أما إذا تجاوزنا القضايا الكبرى إلى القضايا الجزئية والتفصيلية، فعندها يمكن للخطاب أن يتعدد ويختلف، متأثراً في ذلك بالكثير من العوامل التشريعية أو الثقافية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية والسياسية، ويلعب اختلاف تفسير الآيات، والأحاديث النبوية، والأحداث التاريخية، دوراً مهماً في صياغة الاختلاف ضمن دائرة الخطاب الواحد، وهذا هو الخطاب الدعوي الإسلامي.

وقد حان الوقت لإعادة النظر في الخطاب الدعوي، وتطوير أسلوبه ومنهجه، حيث أن الدعوة الإسلامية تواجه في الوقت الحاضر تحدياتٍ

(1) سورة النحل ، الآية (89).

(2) سورة الأنعام ، الآية (38) .

وصعوباتٍ كثيرةً، تحتّم علينا ضرورة التصدي لها ومواجهتها، وتفرض علينا ضرورة النظر في تحديث الأساليب والأنماط التقليدية، وإيجاد آلياتٍ جديدةٍ تواكب العصر، وتستجيب لمتطلبات المرحلة الراهنة، ولتحقيق ذلك لابد من الالتزام والعمل بالآتي:

1- ضرورة تنوّع أسلوب الدعوة، وعدم الاقتصار على أسلوب الوعظ المباشر، فمثلاً لابد من إنشاء قنواتٍ فضائيةٍ تهتم بالدعوة، وصحفٍ باللغات الأجنبية تخاطب أبناء هذه المجتمعات بلغاتهم، ويقوم عليها مختصون من المسلمين، قادرين على مخاطبة أبناء هذه المجتمعات، وعلى درايةٍ وإلمام بتركيبتهم النفسية والعقلية والاجتماعية.

2- ضرورة الاهتمام باختيار المناهج والمواضيع والأساليب والوسائل الملائمة لإيصال الخطاب الدعوي بصورةٍ سهلةٍ وواضحةٍ وميسّرةٍ.

3- ضرورة تغيير النمط التقليدي القائم على مخاطبة العواطف وإثارتها، والاهتمام بمخاطبة العقل، والتعامل مع قضايا ومشكلات العصر بواقعيةٍ وفاعليةٍ أكثر، بدلاً من سرد أفكارٍ نظريةٍ، والتركيز بصفةٍ دائمةٍ على المناسبات الدينية، التي يسيطر عليها الأسلوب العاطفي، الذي ينتهي تأثيره سريعاً.

4- ضرورة توحيد صفوف العاملين في مجال الدعوة في العالم الإسلامي، وحلّ الخلافات الفرعية، التي تفتت جهودهم وتعوقهم عن أداء مهامهم بنجاحٍ واقتدارٍ، فمن ذلك مثلاً الخلافات الفرعية بين أبناء الجالية الإسلامية في البلد الواحد، في توقيت الصيام، وانقسام المراكز الإسلامية تبعاً لمذاهب القائمين عليها، مما يحدث كثيراً من الانقسامات والخلافات في تلك البلاد.

مع الاهتمام كذلك بتطوير مفهوم الخطاب الدعوي، من خلال بيان أصول الدين الذي ارتضاه الله لعباده، وتبليغ تعاليمه لهداية البشر لما

فيه مصلحتهم وصلاحهم ، فإن هذا المفهوم يرتكز على أمرين هامين هما:

أ- البيان الواضح الذي يجلي مفهوم الدين، الذي جاء مناسباً لطبيعة الإنسانية

متجاوبا مع فطرتهم القويمة وعقولهم السليمة .

ب- التبليغ الواعي بجوهر هذا الدين، وأهدافه السامية، باعتباره الدين الخاتم الذي جاء بالرسالة العامة إلى الناس كافةً، رسالةً حضاريةً تحترم العقل، وتحضّ على العلم، وتنظر إليه باعتباره فرضاً، وتسعى إلى البناء والرقي والتعمير.

ثانياً :أهداف الخطاب الدعوي:

1- بيان العقيدة الصحيحة ببسط الحجج الدامغة والبراهين الساطعة وقد سلك الخطاب الدعوي في تحرير العقيدة مسلكين هما[1]:

أ- التفصيل: وذلك بتوضيح مفاهيم العقيدة الأصلية الصحيحة والكشف عن الضلالات التي تطغى على عقائد الكثيرين وسد كل ذرائع الشر وأوجهه، وقفل مداخله ومسالكه في عقلية الإنسان.

(1) انظر أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، للشيخ الطاهر بن عاشور ، تخريج وتوثيق : محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس ، الأردن ، ط/1، سنة1412 هـ . ص86.

ب- التعليل: وذلك بدعوة العقول إلى التأمل، والاستغراق في النظر في ملكوت السماوات والأرض لإقرار العبودية لله وحده.

2- تحرير العقل الإنساني من أغلال الجمود وربقة التقليد والتعصب، لكي يشعر الإنسان بإنسانيته التي أكرمه الله سبحانه وتعالى بها في إطار الضوابط الشرعية التي يدركها الحس السليم ، ويعترف بها المنطق الحقيقي[1]، وقد سلك الخطاب الدعوي في تحرير العقل الإنساني مسالك منها:

أ- النهي عن الجمود والتقليد في الفكر؛ لأنهما لا ينبعان إلا عن عجز مفرط في الإجابة عن تساؤلات الواقع وملابساته، وحيرة عن مواجهة المشاكل القائمة ، لذا جاء الخطاب الدعوي محذراً من كل أشكال الجمود والتقليد في الشريعة.

ب- الدعوة لبناء الأفكار على العلم واليقين لا على الظن والتخمين لأنهما لا يغنيان من الحق شيئاً.

3- السعي إلى توطيد العلاقات بين بني البشر لتسود وشائج الحب والمودة بين قلوب الناس جميعاً، وبالتالي تعيش البشرية في أمن وسلام وسعادة دائمة تريح البشرية من وحشية الغابة، ومن دمار الحروب[2].

ثالثا : مميزات الخطاب الدعوي:

إن للخطاب الدعوي سماتٍ تميزه عن غيره من الخطابات الأخرى وتجعل له طابعاً شخصياً ومستقلاً ولعل من أهمها ما يلي:

1- أنه خطاب رباني حيث يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية هما الأساس في هذا الخطاب، لذا فإن الخطاب الدعوي يكون محفوظاً بحفظ

(1) مجلة العربي ، العدد 356، 1988، الكويت، ص21، 22 .

(2) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ، عدد خاص بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للدعوة الإسلامية ، طرابلس ـ ليبيا ، سنة 1990م، ص184.

مصادره إلى يوم الدين وهذه الميزة ليست موجودة في الخطابات لأخرى.

2- أنه متسم بالعالمية وذلك بعدم اقتصاره على فرد دون آخر أو أمة دون أخرى ، بل لجميع الناس على اختلاف عقائدهم ، وتباين عصورهم.

3- الشمولية: إن شمولية الخطاب الدعوي يمكن تلمسها في جوانب عديدة بحيث توجد في الأمكنة والأزمنة، وتوجد في الموضوعات وتوجد في المخاطبين "الدعاة" وتوجد كذلك في المخاطبين "المدعوين" من جماهير الناس[1].

رابعاً: مبررات تجديد الخطاب :

إن من أهم المبررات التي تدعو إلى تجديد الخطاب الدعوي:

1- ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»[2].

نعم نفهم من هذا الحديث أن تجديد الدين هو تجديد الفهم والفقه فيه، وتجديد العمل والدعوة إليه، لأن كل عصر يحتاج إلى تجديد يناسبه يجبر القصور الذي لحق به، ويستكمل النواقص عندهم ، والإسلام هو الماضي وهو الحاضر وهو المستقبل.

2- التطور المستمر في الحياة البشرية ، وهو أمر مسلم به ، إذا وافق النظر في الخطاب الدعوي، ويتضح أنه ما جاء إلا لمواكبة سيرة الإنسان في ميادين حياته المختلفة .

---

(1) محاضرات في الدعوة الإسلامية ، محمد عقيل المهدلي ، دار الحديث ، القاهرة، ط/1، سنة 1416 هـ، ص72.

(2) سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، كتاب الملاحم ، باب ما يذكر في مائة سنة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ط / بلا رقم، وبلا تاريخ ، 109/4.

3- قابلية الخطاب للفهم المتجدد ؛ لأن فهم الأعمدة التي يستند عليها ـ المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ـ غير مقتصر أو مخصص لجيل دون آخر أو لأمة دون أخرى ، بل من حق الجميع إذا توافرت لهم القدرة العلمية والكفاءة الفكرية.

4- ضرورة مراعاة الخطاب الدعوي لحاجة الناس الموجه إليهم الخطاب، فينبغي ألا يكون معزولاً عن قضايا المخاطبين ، ويتم ذلك ببيان موقف هذا الخطاب من الرؤى الجديدة المطروحة في الساحة، والتي تمنحه القدرة والصمود في وجه التطورات المستحدثة التي يفرضها الواقع.

المطلب الثاني

سيكون الحديث فيه عن الداعية ومفهوم الدعوة ، وما بذله الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل نشرها، والجهد الذي قام به الصحابة من بعده والسلف الصالح ، وكذلك فضل الدعوة و جزاء المتخاذلين عنها.

أولاً: الداعية:

في اللغة : الداعي اسم فاعلٍ من الفعل دعا يدعو، والداعي هو القائم بأمر الدعوة ويطلق علـى المؤذن ويقال لـه داعـي الفلاح ؛ لأنه يقول : "حـيّ علـى الفـلاح" ، "أو هو الذي يدعو الناس إلى دينه"[1].

وفي الاصطلاح: الداعية هو " الشخص الذي يتحمل أعباء الدعوة ، ويقوم بمسؤولياتها على الوجه الذي أراده الله لتبليغ دعوته للناس"[2].

(1) الوافي معجم وسيط اللغة العربية ، الشيخ عبد الله البستاني ، طبعة جديدة، مكتبة لبنان ـ بيروت 1990 م ، ص199.

(2) أساليب الدعوة والإرشاد، محمد أمين حسن بني عامر، ص 152 .

وهو المبلّغ للإسلام والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه[1]، فيشمل المصطلح كل الدعاة الذين وهبوا أنفسهم للدعوة ، وعلى من قام بعملٍ من أعمالها، عندما سنحت له الفرصة، إلا أن الداعية هو الذي يملك أنفس شيءٍ في هذه الحياة، فعليه ألا يصرفه عن أداء رسالته وتبليغها أيُّ عارضٍ أو أي شيءٍ آخر؛ لأن الداعية هو وارث النبي ﷺ في مهمته الإرشادية، والقائم مقامه في إبلاغ دين الله[2]، والنبي ﷺ لم يورث درهماً ولا ديناراً ، وإنما ورث العلم والدعوة ، فقال في حجة الوداع: « ليبلغ الشاهدُ الغائبَ فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له » [3] وعلى هذا فإن الدعاة عليهم أن يلتزموا بما يدعون إليه الناس؛ لأن الدعاة هم الأشخاص الذين يحملون الدعوة إلى الناس .

أهم الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الداعية:

1- العلم و الحكمة .
2- الإيمان بما يدعو إليه والتفاؤل وعدم اليأس.
3- التمسك بمبدأ القدوة .
4- الصبر على الأذى والمكاره.
5- التواضع واللين وخفض الجناح .
6- الصدق في القول والإخلاص في العمل.
7- التمتع بالثقافة الموسوعية.

التجديد في برامج إعداد المخاطِبين:

(1) المصدر السابق، ص 40 .

(2) الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد أحمد غلوس ، الشركة العالمية للكتاب، سنة 1987م ، ص432.

(3) رواه البخاري في باب قول النبي ﷺ : « رُبّ مبلغ أوعى من سامعٍ» 106/1، حديث رقم 7078.

إن الناظر المتفحص ليرى أن هناك أزمةً كبيرةً في حقل الخطاب الدعوي المعاصر ، حيث أن كثيراً من العاملين فيه لا تتوفر فيهم الكفاءة المطلوبة في شخصية المخاطب "الداعية" وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين : "إن المشكلة ليست في وسائل التبليغ ، ولكن المشكلة في من يقدم هذا البلاغ"[1]لذلك ينبغي مراعات الآتي:

1- إقامة دورات فكرية وثقافية للدعاة من الأمور المهمة في واقع الخطاب الدعوي اليوم ، حتى لا يبقى متقوقعاً على النمط التقليدي.

2- تأسيس المشاريع المفيدة؛ لأنها تقلل البطالة بين الشباب إلى جانب أنها من وسائل الخطاب الدعوي ، واعتماد المؤسسات الدعوية على برامج تفيد المجتمع وخاصة فئة الشباب وترتبط باحتياجاتهم اليومية بدلاً من التركيز على الخطاب الوعظى والتوجيهي وحده ، فإن أهم الأساليب الدعوية في الوقت الراهن هو أسلوب تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية فهو أفضل من الأسلوب المباشر في الدعوة إلى الإسلام.

ثانياً: مفهوم الدعوة:

مصطلح الدعوة لغةً من الفعل دعا إلى الأمر دعاءً رغّب فيه وقرّب إليه[2]، وجاء في لسان العرب "وتداعى القوم دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا" [3].

ومفهوم الدعوة اصطلاحاً لم يتفق عليه العلماء ، فهناك من ذهب إلى أن الدعوة إذا ذكرت يُراد بها الدعوة إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ وقد

---

(1) مشكلات الأفكار في العالم الإسلامي، مالك بن نبي ، ترجمة: بسام بركة وغيره، إشراف وتقديم : عمر مسقاوي، دار الفكر ، دمشق ـ سوريا، ط/1، سنة 1408هـ، ص 111.

(2) الموسوعة الإسلامية الميسّرة، محمود عكام ، دار الصحارى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، سنة 1410هـ ، ص1073.

(3) لسان العرب، 259/14 .

عرفها بعضهم بأنها "تبليغ الناس جميعاً دعوة الإسلام وهدايتهم إليها قولاً وعملاً في كل زمان ومكان بأساليب ووسائل خاصة تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم"[1].

والدعوة تُطلق ويُقصد بها: "بيان الحق وإبلاغه، بهدف إشراك الناس في خير الإسلام وهداه، وقد يُراد بها الإسلام نفسه، فدعوة الإسلام والدعوة إلى الله، هي دعوة الحق، يقول تعالى: ﴿ لم لى ﴾[2]، وقد فسرت دعوة الحق بكلمة الشهادة والتوحيد[3]"، فالدعوة بهذا المعنى تحمل دلالتين متداخلتين: دلالة الدين نفسه، والدلالة على نشر هذا الدين، وإسماع صوته للعالمين ، أداءً لمهمة التبليغ ولذلك اعتمدت على الإقناع ، والمحاورة ومناشدة الإنسان بضرورة العودة إلى الفطرة والأصالة، وتحرير نفسه من كل الأغلال التي تسلب إنسانيته، وتعرض كرامته للذل والمهانة، بعد أن فضّله الله على كثيرٍ من خلقه، وأسبغ عليه نعمه ظاهرةً وباطنةً، وأهمها نعمة العقل والتفكير.

ثالثاً : الدعوة على عهد النبوة :

لا تكليف من غير عقل، ولا ثواب ولا عقاب من غير علم بالرسالة، فإذا كان الإسلام ديناً عاماً خالداً يخاطب الأجيال كلها ، فلابد من معلمين داعين ، ولابد من دعوة مستمرة متجددة ينتقل فيها الدعاة بين البشر؛ ليتحقق العلم بهذا الدين الحنيف، الذي هو دين الله، قال تعالى: ﴿ □□بر□□بن﴾[4].

(1) خصائص الدعوة الإسلامية مصادرها عالميتها شمولها ، محمد أمين حسن بني عامر، ص19 .
(2) سورة الرعد ، الآية (19).
(3) فقه الدعوة والإعلام ، عمارة نجيب ، مكتبة المعارف بالرياض ، سنة 1987 م ، ص19.
(4) سورة آل عمران ، الآية (19).

وقال أيضاً: ﴿ ﴾[1] جاء في التفسير الكبير يبين الله تعالى في هذه الآية: "أن الدين عند الله الإسلام ، وأن كل دين سوى الإسلام فإنه غير مقبول عند الله؛ لأن القَبُول للعمل هو أن يرضى الله بذلك العمل، ويرضى عن فاعله ويثيبه عليه، ثم بين الله تعالى أن كل من له دين سوى الإسلام فإنه لا يكون مقبولاً عند الله ، وكذلك يكون من الخاسرين، والخسران في الآخرة يكون بحرمان الثواب وحصول العقاب"[2].

وقد تولى النبي ﷺ الدعوة بنفسه ، وكانت دعوته إلى التوحيد، وإلى ما أمر به وما نهى عنه، قال تعالى: ﴿ ﴾[3] ، وهذا ما كان قد طلبه وآمن به إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل عليه السلام، قال تعالى: ﴿ ﴾[4].

وهكذا نلاحظ أن الرسالات الإلهية تبقى دائماً هي الضمان الوحيد لخير البشر، وهي القادرة على تحقيق السعادة للإنسان في ضوء تقلبه في الحياة الدنيا وتطور احتياجاته، وقد تجلى ذلك بالرسالة الإلهية التي نزلت على سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين فدعا برسالته إلى هداية البشر، وكان القرآن الكريم آخر كتب التنزيل ، قد رسم طريق الهداية والنور[5].

---

(1) سورة آل عمران ، الآية (85) .

(2) التفسير الكبير، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية بيروت ، ط /1، سنة 1421 هـ، /2000 م، 110/8.

(3) سورة الجمعة ، الآية (2).

(4) سورة البقرة، الآية (129)

(5) مختصر تفسير القرطبي، للشيخ محمد كريم راجح ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط /2، سنة 1406هـ/1986 م، 113/1.

وهكذا قام الرسول ﷺ بالدعوة ، دعا إليها بالحكمة والموعظة الحسنة تنفيذاً لقوله تعالى: ﴿ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﴾[1].

رابعاً : الدعوة بعد الرسول ﷺ:

قام المسلمون الأوائل من أصحاب الرسول ﷺ بحق الدعوة من بعده ونشرها بين العالمين، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي سبيل المثال يكلف الولاة الذين يرسلهم إلى الأقاليم أن يقوموا ببيان الإسلام والتعريف بحقائقه لمن يحكمونهم من المسلمين وغير المسلمين، وكان يقول لهم: « ما أرسلتكم لتضربوا أبشار الناس، ولكن لتعلموهم أمور دينهم » [2]، وسار التابعون على هذا النهج ، وكان من الحكام بعد الخلفاء الراشدين من قام بحق الدعوة كالحاكم العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان من العلماء من اتخذ مبدأ الدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه منهاجاً من مناهجهم ، فتكفلوا بحمل أعباء الدعوة إلى الإسلام.

فقد كان ابن تيمية _ رحمه الله _ يرى في الرجوع إلى ينابيع الشرع الأولى، وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين هو المخرج والخلاص للمسلمين في كل زمان ومكان، وأن إنقاذ الأمة من الضعف والهوان والاستبداد والطغيان لا يتحقق إلا بتطبيق شرع الله الحكيم ؛ لأن الأمة بذلك تنال عزتها وتسترجع قوتها وتنتصر على أعدائها.

فتقدم الشيخ ليصلح ويداوي، وقد وجد الدواء بأيسر كلفة، ومن أسهل طريق، وجده في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأعمال الصحابة وفتاوى كبار التابعين، فتقدم بالدواء ونادى به، وما كانت آراؤه ودعوته

---

(1) سورة النحل الآية (125).

(2) سنن أبي داود 674/4، حديث رقم 4537 .

وجهاده إلا دواء عصره[1]، منبعثاً من غيرته على دين الله، محافظاً عليه، محصلاً لمصالحه، يستمد طاقته من مقاصد الشريعة الجليلة وأهدافها السامية العظيمة.

خامساً : وجوب الدعوة إلى دين الله:

إن تكليف النبي ﷺ بتبليغ الدعوة تكليف لأمته، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾[2]، فالإيمان وحده لا يكفي في اتباع النبي ﷺ، بل لا بد لإكمال الاتباع من الدعوة ، بل على كل مؤمن لأجل الاتباع أن يسلك سبيل النبي ﷺ في الدعوة إلى الله.

وقد جاءت الآيات القرآنية صريحة في مطالبة الأمة بالتبليغ، كل على قدر علمه وطاقته في التوجيه والإرشاد، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[3].

يقول الفخر الرازي في التفسير الكبير في قوله تعالى: (منكم) قولان: أحدهما أن "من" هنا ليست للتبعيض لدليلين :

الأول: أن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل الأمة لقوله ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[4] .

الثاني: أنه لا مكلف إلا ويجب عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إما بيده أو بلسانه أو بقلبه[1]، ويجب على كل أحد رفع الضرر

(1) ابن تيمية ، حياته عصره وآراؤه وفقهه ، لمحمد أبي زهرة ، بتصرف، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص 105.

(2) سورة يوسف ، الآية (108) .

(3) سورة آل عمران الآية (104).

(4) سورة آل عمران ، الآية (110).

عن النفس، إذا ثبت هذا فنقول : معنى هذه الآية كونوا دعاة إلى الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر وأما كلمة "من" فهي هنا للتبيين لا للتبعيض، ثم قالوا: إن ذلك واجب على الكل، إلا أنه متى قام به قومٌ سقط التكليف عن الباقين[2].

والقول الثاني: أن "من" هنا للتبعيض، والقائلون بهذا القول اختلفوا أيضاً على قولين:

أحدهما: أن فائدة التبعيض كلمة "من" هي أن في القوم من لا يقدر على الدعوة ولا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل النساء والمرضى والعاجزين.

والثاني: أن هذا التكليف مختص بالعلماء ، ويدل عليه وجهان:

الوجه الأول: أن هذه الآية مشتملة على الأمر بثلاثة أشياء: الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومعلومٌ أن الدعوة إلى الخير مشروطةٌ بالعلم به وبالمعروف وبالمنكر، فإن الجاهل ربما دعا إلى الباطل ، وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف ، وربما عرف الحكم في مذهبه وجهله في مذهب صاحبه، فينهاه عن غير منكر، وقد يغلظ في موضع اللين، ويلين في موضع الغلظة، وينكر على من لا يزيده إنكاره إلا تمادياً ، فثبت أن التكليف هنا متوجهٌ إلى العلماء ، ولا شك أنهم بعض الأمة.

الوجه الثاني: أنا أجمعنا على أن ذلك واجبٌ على سبيل الكفاية، بمعنى أنه متى قام به البعض سقط عن الباقين[3]، قال تعالى: ﴿ٱ□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□﴾ [1] .

=

(1) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» انظر: صحيح مسلم ، كتاب الإيمان .

(2) التفسير الكبير 145/8 .

(3) التفسير الكبير 146/8 .

ويقول الشيخ ابن عاشور: "الدعوة إلى الخير تتفاوت ، فمنها ما هو بيّنٌ يقوم به كل مسلمٍ، ومنها ما يحتاج إلى علم يقوم به أهله"[2] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا يوجد معروفٌ تدركه العقول وتقر به الأفهام أكثر من الدعوة إلى الوحدانية الكاملة، وحدانية الله تعالى في ذاته وصفاته، وأنه الخالق لكل شيء، وأنه وحده المعبود بحق ، وعبادة غيره هي الضلال البعيد، وأي خير أعظم من الدعوة إلى الإسلام الذي فيه إصلاح البشر في معاشهم ومعادهم.

وبعد الدعوة إلى الخير يكون العمل على إيجاد جماعة فاضلة بين المسلمين ترى المعروف فتؤمن به، وتدعو إليه، وترى المنكر فتنفر منه وتنتهي عنه[3]،

قال تعالى: ﴿ ﴾[4].

جعل الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فرقاً بين المؤمنين والمنافقين، فدل على أن أخص أوصاف المؤمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال تعالي: ﴿ ﴾[5] .

يقول الفخر الرازي: "جمع الله في هذه الآية ما يتصل بالتكليف فرضاً ونقلاً ويتصل بالأخلاق والآداب خصوصاً وعموماً"[6]، ويقول

=

(1) سورة التوبة ، الآية (122) .

(2) التحرير والتنوير 39/4 .

(3) الدعوة قواعد وأصول ، لجمعة أمين عبد العزيز، دار الدعوة للطباعة والنشر، الإسكندرية، سنة 1999 م ، ص22.

(4) سورة التوبة ، الآية (71).

(5) سورة النحل ، الآية (90).

(6) التفسير الكبير 81/20 .

الشيخ عبد العزيز بن باز في حكم الدعوة : "يجب على العلماء حسب طاقتهم ، وعلى ولاة الأمور حسب طاقتهم أن يبلغوا أمر الله بكل ما يستطيعون"[1].

سادساً : فضل الدعوة إلى الله :

قال تعالى: ﴿ ﴾[2] يمن الله ـ سبحانه وتعالى ـ على نبي الهدى ﷺ بهذه الأوصاف الدالة على شمائله ﷺ ، من هذه المحامد أن جعله داعياً إليه مبلغاً عنه، وقد عهدنا من منهج القرآن الكريم أن الامتنان يكون بعظيم النعم ، والداعية ليس أبعد من هذه منزلة ولا شرفاً[3]، فالدعوة وظيفة الأنبياء ، ويكفي من يقوم بها الانتساب إلى خير البشر.

وقد وردت الآيات والأحاديث الكثيرة في فضل الدعوة إلى الله ـ عز وجل ـ منها قوله تعالى: ﴿ ﴾[4].

ومن الأحاديث الواردة في ذلك ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم ، فقال رسول الله ﷺ : «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، ثم قال: إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى

---

(1) الدعوة الإسلامية "الوسائل ـ الخطط ـ المداخل " بحث فضل الدعوة إلى الله وحكمها وأخلاق القائمين عليها، وقائع اللقاء الخامس لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، نيروبي . ص 379.

(2) سورة الأحزاب ، الآيات (45، 46).

(3) عدة الدعاة ، للشيخ رجب ديب ، دار أفنان للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 2000 م ، ص 41.

(4) سورة فصلت ، الآية (32).

الحوت ليصلون على معلم الناس الخير، وقيل: عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات»[1].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»[2].

"وأما جزاء المتخاذلين عن القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى فهو اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة، وسوف يكون مصيرهم كمصير من سبقوهم من الأمم الذين كتموا الحق عن الناس، ولم يبينوا لهم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة والهدي النافع للقلوب"[3]، قال تعالى: ﴿ٱ ير ين بج بح بخ بم به تج تح تخ﴾[4].

(1) سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، 48/5، حديث رقم 2681 ، دار احياء التراث العربي . بيروت.

(2) صحيح مسلم ، كتاب العلم ، باب من سنّ سنةً حسنةً أو سيئةً ، 2060/3 ، حديث رقم 16 .

(3) تفسير القرآن العظيم ، لابي الفداء اسماعيل ابن كثير، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مصر، 200/1.

(4) سورة البقرة ، الآية (158).

المطلب الثالث

وسائل الدعوة

وسائل الدعوة كثيرة منها : الشفهية والسمعية والبصرية أو المقروءة، وتشمل الخطبة، والمحاضرة والندوة، والمذياع، والشريط، والتلفزيون، والكتاب، والصحيفة، والمجلة، والإنترنت ، وأجهزة الاتصال وغيرها.

إن الكلمة هي العمود الفقري في الخدمة الإعلامية المعاصرة ، وقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصر، والنظرة البسيطة لواقعنا العالمي المعاصر تؤكد أن الخبر اليوم أساس المعرفة ومن غير الأخبار لا نستطيع أن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا اليوم .

" لذلك كان أصحاب الكلمة والقلم على مر التاريخ هم الذين يؤثرون على حياة الناس وأفكارهم لأن للكلمة أثراً خطيراً على عقليات الأفراد والجماعات، ولم يستغل شيء عبر التاريخ كما استغلت الكلمة في الخير والشر والقوة واللين ، وفي تعبئة الجماعات وتحفيزها كما استخدمت في التعلم والإعلام والاتصال بجميع أشكاله المختلفة[1] "، وقد أصبحت الكلمة في عصرنا الحاضر أخطر من الرصاصة لتأثيرها الكبير في الفرد والمجتمع سلباً أو إيجاباً ، لذلك لابد من تطوير أسلوب الخطاب الدعوي ومنهجه ، وذلك بالاعتماد على الوسائل الحديثة في التمكين للإسلام ومحاربة الأفكار الخاطئة التي علقت في ذهن المواطن الغربي عن الإسلام على أنه دين يناقض العقل، ويرهب المخالفين في

(1) التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية، يحيى مصطفى وعادل الصيرفي ، دار عالم الكتب ، الرياض، سنة 1985م، ص19.

الرأي ويدعو إلى قتلهم ويحرم المرأة من حقوقها السياسية والاجتماعية.

ومن أهم هذه الوسائل :

أولاً: المسجد:

إن أقدس الأوقات وأسماها وقت يجتمع فيه المسلمون ليتدارسوا مشكلاتهم وأحوالهم وما يعانون نتيجة مؤامرات حاقدة عليهم شوهت لهم ماضيهم وحاضرهم وتراثهم، وأبعدتهم عن مصدر عزهم ومجدهم، وعن دينهم وعقيدتهم فأفسدت عليهم حياتهم ومزقت صفوفهم، فتداعت عليهم الأعداء كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها.

كان المسجد في عهد رسول ﷺ مدرسةَ علمٍ ومعرفةٍ، كليةَ حربٍ وجهادٍ، مركزَ تفكُّرٍ وعبادةٍ، فالمسجد مكانٌ تلقى فيه خطب الجمعة والمواعظ الإيمانية، والدروس العلمية، والمحاضرات والندوات التي تدعو الناس إلى التحاب في الله دون النظر إلى اللون والعرق واللسان، ولا تتحقق رسالة المسجد إلا بالخطاب الدعوي، الذي يؤثر مباشرةً في مستمعيه والداعية المعلم المربي الحكيم، الذي يبني العقول والقلوب ويتحسس أمراضها، فيعالجها بالعلاج النافع في الوقت المناسب ، وبهذا يستطيع من خلال المسجد أن يسهم في بناء مجتمعٍ فاضلٍ، بدأ بكلمة التوحيد وتزكية النفوس، وانتهى بإقامة الدولة العالمية التي أشعّت على الناس بنور الهدى والرحمة والعدل والوفاء.

ثانياً : التلفزيون :

من الوسائل الحديثة التي ينبغي ألا تغيب عن ذهن القائمين على أمر الدعوة الإسلامية استخدام التقنيات الحديثة التي تخلّف المسلمون في الاستعانة بها في تقديم صورة حية وحقيقية عن الإسلام ، واستخدمها أعداء الإسلام ضد الأمة وشبابها.

إن أخطر ما يواجه الاسلام وأهله اليوم ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية التي لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا دخلته مئاتٌ من الفضائيات تلعب دوراً خطيراً في قلب

مفاهيم الشباب واهتماماتهم، وتفتح أبوابها وتسخّر كل أدواتها وإمكانياتها للفكر الانحلالي الغربي.

إن السياسة التي تتبعها المنظومة الإعلامية الغربية المعاصرة من خلال الشاشات المرئية التي تبث إلينا يومياً برامجها الهابطة الرخيصة ، الأمر الذي يدعونا ونحن في إطار تفعيل الخطاب الدعوي وبناء الشخصية الإسلامية من خلال الاستفادة من هذه المنظومة العالمية ، التصدي لهذه البرامج التي تمثل امتداداً للغزو الفكري والثقافي، التي يقوم بها الغرب عبر مراحل صراعه مع الإسلام والمسلمين سواءٌ أكانت هذه البرامج هي بذاتها برامج غربية في الفكر والهيكل، أم في التخطيط لها، كما يحدث في بعض الفضائيات لإثارة الفتن وزعزعت الدولة المستقرة من أجل تحقيق مصالح غربية باسم الديمقراطية وحرية الرأي، كما هو الحال عند المحطات العربية التي تبث برامجها من دول أجنبية.

وأعتقد أن ما يتسلّل من الفضائيات الغربية له أثره الواضح في هدم المجتمع، وإفساد العقيدة لدى الشباب المسلم، وتشكيك الطفل في القيم والمبادئ الأساسية التي يتلقاها من الآباء والأجداد عن دينه الإسلامي الحنيف.

"إن التلفاز الذي يعتمد على الصوت والصورة والألوان وقوة الحضور والمشاركة سرعان ما أصبح من أهم وسائل الاتصال نفوذاً وتأثيراً وفاعلية[1]."

ثالثاً: الإنترنت "شبكة المعلومات الدولية" :

إن الضرورة تدعونا إلي تفعيل الخطاب الدعوي في المنظومة الإعلامية المعاصرة، الإنترنت التي تعد ثورة في الاتصالات

(1) الحديث الصحفي ، أديب حضور، المكتبة الإعلامية ، د مشق ، سنة 1990م ، ص 13 .

والمعلومات، وهي من أجود أنواع التقنيات التي تم ابتكارها في مجال الاتصالات بحيث يستطيع مستخدموها من خلالها الحصول على معلومات مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وكان للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وإمكانية تطوير الخطاب الإسلامي فيها لوضع أسس إعلامية متطورة تواكب السرعة المعلوماتية التي تمخضت عنها شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أو العمل على استغلال هذه الشبكة لصالح الخطاب الإسلامي حتى يكون في مستوى ندية الخطابات التي تفننت في أساليب الجذب والدعاية والترويج لأفكارها بكل ما لها من إمكانيات مادية ومعرفية.

ولو أحسن المسلمون استعمال هذه التكنولوجيا واستخدامها وتوظيفها لكانت مكسباً كبيراً لصالح الدعوة الإسلامية وإيصال الرسالة الخاتمة لكل الناس في مشارق الأرض ومغاربها.

رابعاً : الراديو:

الراديو هو وسيلة اتصال بين الشعوب والمجتمعات والأمم، وكذلك هو أداة تأثير قوية على أحاسيس البشر، كما أنه مرفقٌ هام للتعليم ، حيث أنه يمكن أن يضيف إلى كل فرد من أفراد المجتمع شيئاً من الثقافة والإدراك الحسي، ويقوم الراديو بالتنشيط والتغيير لتوصيل المعرفة بأشكالها وأنواعها المختلفة لعدة فئات من الناس، وذلك في مختلف برامجه وخاصة تلك التي تعالج جوانب الثقافة وله نتائج كثيرة، باعتباره يخاطب كل المستويات في المجتمع ، كما أن له مميزات كثيرة ومفيدة ، فإنه يستطيع الوصول إلى مسافات بعيدة وكذلك يستطيع تخطي كل الحواجز دون إذن من أحد إلا من المستمع نفسه، حيث أنه الوحيد الذي يستطيع تشغيل جهاز المذياع "الراديو" أو قفله [1].

(1) الأسس الفنية للإذاعتين المسموعة والمرئية ، محمد حمد بن عروس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته ، ليبيا ، سنة 1987 م ، ص 19.

فالخطاب الدعوي يستطيع تقديم الكثير إذا استخدمنا الوسائل العصرية بطريقة حضارية، وخاصة الراديو والتلفزيون باعتبار كلمة الحق إذا قدمت بطريقة صحيحة تجد آذاناً صاغية.

فلا بد من تنسيق العمل الدعوي من خلال هاتين الوسيلتين لتعطي أكلهما في إطار تفعيل الخطاب الدعوي في عالم اليوم لتصل إلى المدن والقرى والبوادي وفي كل مكان حاملة دعوة الحق والخير إلى العالمين.

خامساً : الصحف والمجلات:

منذ أن خلق الله تعالى الإنسان وهو يعيش في مجتمع يضم بني جنسه، يتأثر بهم ويتأثرون به، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لذا استخدم كل ما يسره الله تعالى له ووضعه بين يديه من وسائل الاتصال ليؤثر في غيره ويقنعه بأهمية ما يحمل من أفكار ومعتقدات، فغاية أي وسيلة اتصال نقل فكرة من شخص أو مجموعة أشخاص إلى الآخرين.

لذلك سعى الإنسان منذ قديم الزمان إلى استخدام أسلوب الدعاية، التي في جوهرها عملية إقناع منظمة ، إقناع للناس بأن يفكروا ويسلكوا طريقة معينة ، وقد ظهرت في عصرنا الحديث وسائل اتصال عديدة من ضمنها الصحافة.

"إن الصحافة بمعناها العام لا تخرج عن كونها فلسفة معينة ونظرية للوصول إلى الأفراد والمجتمعات ، اتخذ الغرب الصحافة وسيلة يروج بها للديمقراطية بشكل حاد وحرية الصحافة المطلقة التي لا تحدها حدود ولا تضبطها أخلاق ولا معايير المهنة نفسها، وذلك لأنه يجد في الديمقراطية والحرية المطلقة مجالاً حيوياً لا رقابة فيه"[1]، إن لوسائل الإعلام أضرارَها الخطيرة بجميع أنواعها، فإن الصحف والمجلات تدخل في هذا الإطار، وما تظهره الصحف والمجلات من صور في بدايتها يعتبر باباً لجذب الناس ويدخل هذا في اتساع رقعة الإعلام ووصوله إلى الرأي العام دون قيود أو ضوابط، لذا وجب الاهتمام بالدور الفعال الذي تقوم به صحافتنا في هذا العصر واستغلاله في تطوير وتفعيل الخطاب الدعوي وذلك في مواجهة الهجمة الشرسة التي تقوم بها الصحافة الغربية التي تسخر من الإسلام وأهله وتكشف عن حقدها الدفين على الدين الإسلامي ، وذلك من خلال نشرها للصور

(1) الصحافة اليومية والإعلام ، سامي ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، لبنان، ط/2، سنة 1987 م ، ص 16.

المسيئة للرسول الكريم ﷺ التي تظهر بين الحين والآخر متذرعين بحججهم الواهية وهي حرية الصحافة !.

فأي حرية هذه التي يتشدقون بها والتي تبيح لهم الاعتداء على المعتقدات والمقدسات والرموز الدينية للشعوب الأخرى.

الخاتمة

بهذا وصلنا إلي نهاية هذا البحث الذي تبين من خلاله ما يلي:

1. الدعوة مسؤولية وتكليف وهذه المسؤولية تحتاج إلى جهد وصبر ومصابرة واجتهاد وتحمل للأذى والإيذاء.
2. ضرورة تغيير النمط التقليدي للخطاب الدعوي القائم على مخاطبة العواطف، والاهتمام بمخاطبة العقل، والتعامل مع قضايا العصر بواقعية وفاعلية.
3. مراعاة الخطاب الدعوي لحاجات الناس الموجه إليهم الخطاب، معتمدا على الوقائع، والعلم والصدق في المضمون.
4. توحيد صفوف العاملين في مجال الدعوة، وحل الخلافات التي تفتت جهودهم في الداخل والخارج .
5. على الداعية أن يتصف باللين والأخلاق الحسنة، والمجادلة بالحق دون تعنت.
6. العمل علي إيجاد مؤسسة على مستوى العالم الإسلامي تتولى التنسيق في المجال الدعوى.
7. الاهتمام بالجانب الإعلامي في المجال الدعوي والتركيز على الوسائل الحديثة لإبلاغ دعوة الحق للعالمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم.

أولا: الكتب

1. ابن تيمية حياته وعصره و آراؤه وفقهه ، لمحمد أبي زهرة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط /بلا رقم ، وبلا تاريخ.
2. الأسس الفنية للإذاعتين المسموعة والمرئية ،محمد حمد بن عروس، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، مصراته، ليبيا، سنة 1987 م.
3. أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، للشيخ الطاهر بن عاشور، تخريج وتوثيق : محمد الطاهر الميساوي، ط /1 ، دار النفائس، الأردن، سنة 1421هـ.
4. التحرير والتنوير، محمد بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط/بلا رقم ، وبلا تاريخ.
5. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط /بلا رقم ، وبلا تاريخ.
6. التفسير الكبير، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة1421 هـ، 2000 م.
7. التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية، يحي مصطفي وعادل الصيرفي، دار عالم الكتاب، الرياض، سنة 1985م.
8. الحديث الصحفي ،أديب حضور، المكتبة الاعلامية ،دمشق، سنة 1990م.
9. الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها د. أحمد أحمد غلوس ، الشركة العالمية للكتاب، د/ ط ، سنة 1987م.
10. الدعوة قواعد وأصول، لجمعة أمين عبد العزيز ، دار الدعوة للطباعة والنشر، الاسكندرية، سنة 1999 م.
11. سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، 109/4 ، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان ، ط /بلا رقم ، وبلا تاريخ.